

## الفصل الثامن عشر

### الإمالة

معنى الإمالة : أن تنتحي بالفتحة نحو الكسرة انتحاء خفيفا ، كأنه واسطة بين الفتحة والكسرة ، فتميل الألف من أجل ذلك نحو الياء ، ولا تستعلي كما كانت تستعلي قبل إمالتك الفتحة قبلها نحو الكسرة ، والغرض بها أن يتشابه الصوت مكانها ، ولا يتباين .

**وللإمالة أسباب توجبها ، قال ابن الجزري هي عشرة ترجع إلى**

شيئين :

أحدهما الكسرة ، والثاني الياء ، وكل منهما يكون متقدما على محل الإمالة من الكلمة ويكون متأخراً ، ويكون أيضا مقدرًا في محل الإمالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين محل الإمالة ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة ، وقد تمال الألف أو الفتحة لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى ممالة وتسمى هذه إمالة لأجل الإمالة ، وقد تمال الألف تشبها بالألف الممالة ، قلت وتمال أيضا بسبب كثرة الإستعمال وللفرق بين الاسم والحرف ، وقد حصرها أبو بكر السراج في أصوله ، وفيما نقل أبو علي الفارسي عنه ، إلى ستة أسباب وهي : كسرة تكون قبل الألف أو بعدها ، وياء ، وألف منقابة عن الياء ، وألف مشبهة بالألف المنقابة عن الياء ، وكسرة تعرض في بعض الأحوال ، وإمالة لإمالة . ما لم يمنع من ذلك الحروف المستعلية أو الراء غير المكسورة . وقد زاد سيبويه ثلاثة أسباب شاذة ، وهي إمالة الألف المشبهة بالألف المنقابة ، والإمالة للفرق بين الاسم والحرف ، والإمالة لكثرة الإستعمال . ونظرنا إلى ما اختلف فيه القراء ، فأماله بعض ، وفتح بعض ، وجعله بعض بين بين من الكلم .

### أسباب الإمالة<sup>١</sup>

#### • السبب الأول - إمالة الألف للكسرة

قد تكون الكسرة بعد الممال ، وقد تكون قبله ، فالأول ينقسم قسمين : مثال فيه راء ، ومثال لا راء فيه ، ومثال الذي فيه راء ينقسم قسمين : أن تكون كسرة الراء كسرة إعراب ويقسم قسمين ( ألف زائدة للمد ، وألف منقابة من أصل ) ، أو كسرة بناء ،

<sup>١</sup> الإقناع لابن البادش

فالذي فيه الألف زائدة للمد ينقسم إلى تسعة أوزان: أفعال ، فعال ،فعال ، فعال ، فعال ، فعال ، فعال ، فعال ، فعال . والألف المنقلبة مختصة ببناء واحد :فعل . تمثيل ذلك

أفعال : نحو ( أبصارهم ، وبالأسحار ، وأوزار ، والأبرار ) ونحوه ،وجملته ( ٤٤ )

فَعَالٌ :ضم الفاء وتشديد العين مفتوحة : نحو (الكفار ،الفجار)هاتان اللفظتان حيث وقعتا مجرورتين ، وجملته ثمانية مواضع ( ٨ ) .

فِعَالٌ :كسر الفاء وفتح العين مخففة :نحو (دياركم ، وديارهم ، وحمارك ،وجدار ) وجملته ثمانية عشر موضعاً ( ١٨ ) .

فَعَالٌ : فتح الفاء والعين مخففتان : نحو (النهار ، وقرار ، والبوار ) وجملته ( ٣٢ ) .

فَعَالٌ :فتح الفاء وتشديد العين : نحو ( كفار ،وسحار ،وصبار ) وجملته ( ١٧ ) .

فيعال :في موضع واحد ( بدينار ) .

فعلال : في موضع واحد ( بقطار ) .

مفعال : في موضع واحد ( عنده بمقدار ) .

إفعال : موضعان ( الإبكار ) .

فَعَلٌ : فتح الفاء والعين نحو ( النار ، والجار ، والدار ) وجملته ( ٨٨ ) .

فأمال جميع ذلك أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري ، واستثنى أبو عمرو (الجار) في الموضعين في النساء ففتحته ، وأماله الدوري بخلاف عنه وكذلك (الغار) ، تابعهما أبو الحارث وخلف البزار على الإمالة فيما تكررت فيه الراء من ذلك نحو ( قرار ، والأشرار ، والأبرار ) وأخلص الفتح فيما سوى ذلك ، وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، واختلف عنه في (الجار)

### ما كسرة الراء فيه بناء :

وهو ينقسم قسمين ، أن تكون الراء لام الفعل أو عينه ، فالذي فيه الراء لام الفعل أصل مطرد ، وهو ( الكافرين ) إذا كان بعده ياء ، سواء كان منصوباً أو مجروراً فأماله أبو عمرو والكسائي حيث وقع في إعرابه ، وقرأه ورش بين اللفظين

وحروف هي (جبارين) في الموضعين ، و(أنصاري إلى الله) في الموضعين فأمالهم الدوري عن الكسائي واختلف عن ورش في (جبارين)

والذي فيه الراء عين الفعل حروف هي : (بارئكم) في الموضعين ،  
و(البارئ المصور) في الحشر ، و(سار عوا ، ويسارع ، ويسارعون) حيث  
وقع وجملته تسعة مواضع ، و(الجوار) في الشورى والرحمن وكورت ،  
و(يوارى ، وفأورى) في الموضعين و(فلا تمار) الكهف ، فأمال الألف  
فيهن الدوري عن الكسائي . وتفرد هشام بإمالة (مشارب) يس .

### ما لاء في مما أميلت ألفه للكسرة بعده :

روى أبو عمر (الدوري) عن الكسائي إمالة (آذانهم) و(آذاننا) حيث وقع  
وجملته ثمانية مواضع . و(طغيانهم) حيث وقع وجملته خمسة مواضع .  
وروى هشام عن ابن عامر في (أنية) في الغاشية ، و(عابدون ، وعابد ،  
وعابدون) في الكافرين بالإمالة . وروى عن اليزيدي (الناس) حيث وقع  
مجرورا بالإمالة . وقرأ حمزة وخلف (أنا آتيك به) في الحرفين في النمل  
بإمالة فتحة الهمزة إثمماما ، وعن خلاد اختلاف .

### ما أميل للكسرة قبله :

قد يكون الممال للكسرة قبله الألف ، وقد يكون الراء في مذهب أهل مصر  
عن ورش ، والألف في هذا الباب قد تكون منقلبة عن ياء ، وقد تكون  
منقلبة عن واو .

قرأ حمزة والكسائي (الربوا) في سبعة مواضع ، وألفه منقلبة عن واو ،  
و(الزنى) وهو في موضع واحد في الإسراء ، و(إناه) الأحزاب وألفه منقلبة  
عن ياء ، و(كلاهما) الإسراء وألفها تحتمل أن تكون منقلبة عن ياء ، وعن  
واو ، وعن الواو أقيس بالإمالة في ذلك كله .

تابعهم هشام على إمالة (إناه ولكن) فقط

قرأ حمزة (ضعافا) النساء بإمالة فتحة العين واختلف عن خلاد

وروى أبو عمر عن الكسائي (كمشكاة) النور ممالا .

روى ابن ذكوان (عمران) و(المحراب) و(إكراههن) و(الإكرام) كلها  
بإمالة، كما نص عليه الأخفش .

والباقون بالفتح في جميع الباب ، إلا أن ورش قرأ هذه الحروف التي أمال  
ابن ذكوان بين بين ، إلا (عمران) وحده .

### السبب الثاني : إمالة الألف المنقلبة

لا تخلو الألف المنقلبة عن ياء أو عن واو من أن تكون في اسم أو  
فعل ، وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالنتثنية ، ومن الأفعال برد الفعل  
إليك فإذا ظهرت الياء فهي أصل الألف وإن ظهرت الواو فهي الأصل  
أيضا .

فتقول في اليائي من الأسماء : كالمولى والفتى والهدى والهوى والعمى والمأوى، موليان وفتيان وهديان وهويان وعميان ومأويان ؛ وفي الواوي منها كالصفا وشفأ وسنا وأبا وعصا ، صفوان وشفوان وسنوان وأبوان وعصوان .

وتقول في اليائي من الأفعال في نحو : أتى ورمى وسعى وعسى وأبى وارتضى واشترى واستعلى ، أتيت ورميت وسعيت وعسيت وأبيت وارتضيت واشتريت واستعليت . وفي الواو منها في نحو : دعا ودنا وعفا وعلا وبدا وخلا ، دعوت ودنوت وعفوت وعلوت وبدوت وخلوت . إلا إذا زاد الواوي على ثلاثة أحرف فإنه يصير بتلك الزيادة يائيا ويعتبر بالعلامة المتقدمة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة وآلة التعدية وغيره نحو : (ترضى وتدعى وتبلى ويدعى ويتلى ويزكى وزكاها وتزكى ونجانا وفأنجاه وإذا تتلى وتجلى وفمن اعتدى وفتعالى الله ومن استعلى ) .

وكذلك أمالوا من الواوي ما كان مكسور الأول أو مضمومه وهو ( الربوا) كيف وقع و(الضحى) كيف جاء ، و( القوى والعلى) وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف في (الربوا) وكون (الضحى وضحاها والقوى والعلى) رأس آية .

**فالاسم لا يخلو من أن يكون ثلاثيا أو مزيدا ، والمزيد لا يخلو أن يكون واحدا أو جمعا .**

فالثلاثي ما كان منه من ذوات الواو اتفقوا على فتحه ، وما كان من ذوات الياء فاه مثالان (فعل)بفتح الفاء والعين و(فعل) بضم الفاء وفتح العين ، بلا هاء وبهاء تأنيث . والمزيد ما كان منه جمعا فله ثلاثة أمثلة (فعائل)فتح الفاء والعين و(فعالي)بفتح الفاء والعين واللام ، و(فواعل) بفتح الفاء والواو وكسر العين . وما كان منه واحدا له خمسة أمثلة (مفعل بفتح الميم بلا هاء ، وبهاء التأنيث ، ومفعل بضم الميم بلا هاء ، وبهاء التأنيث ، وأفعل بفتح الهمزة ، فوعلة ، ومفعل بضم الميم ) . وتمثيل ذلك فعل : نحو (الهوى ، وهواه) حيث وقع ، و(متى) حيث وقعت ، و(فتاها ، وفتاه ، والثرى ، والعمى ، والشوى) وجملته خمسة وعشرين موضعا (٢٥) .

فعل : نحو (الهدى) حيث وقع و(هداهم ، هداها) و(القرى) حيث وقع . و(النهى ، العلى ، القوى) وجملته ستون موضعا (٦٠) .  
فعلة : موضعان ( منهم تقاة) ، و(حق تقاته ) آل عمران .

مفعّل : نحو (المولى ، ومولانا ، ومولاكم ) حيث وقع ، و(المأوى ، ومأواكم ، ومأواهم) حيث وقع ، و(مثوه ، ومثواكم) حيث وقع ، و(محيائي ، ومحياكم) ، و(مثنى) في المكانين ، و(مجراها) في هود على قراءة من فتح الميم ، و(المرعى) ، و(مرعاها) وجملته ثمانية وأربعون موضعا (٤٨) .

مفعلة : (مرضات) وجملته خمسة مواضع (٥) .  
مفعّل : أربعة مواضع ( أيان مرساها) في ثلاثة مواضع ، و(مجراها) بضم الميم .

مفعلة : موضع واحد (مزجاة) يوسف .  
فوعلة : (التوراة) في كل إعرابها حيث وقعت ، وجملته ثمانية عشر موضعا ( ١٨ ) .

مفتعل : ثلاثة مواضع ( المنتهى ) موضعين ، و(منتهاها) .  
أفعل : نحو (أدنى ، وأزكى ، وأبقى ) وكذلك إن كان بالألف واللام ، نحو ( الأعمى ، والأعلى) أو مضافا وهو في موضع واحد (إذ انبعث أشقاها) وجملت ذلك اثنان وستون موضعا (٦٢) .

فعاثل : (خطايانا ، وخطاياكم ) حيث وقع .  
فعالى : (النصارى واليتمى) حيث وقعا ، وفي النور (الأيامى) .  
فواعل : (الحوايا) في الأنعام ، وهذه الكلمة يجوز أن يكون وزنها (فعاثل) .

فأمال جميع هذا الباب حمزة والكسائي وخلف .  
تابعهم حفص على إمالة (مجراها) في هود فقط ، ولم يمل في القرآن غيره . واستثنى حمزة وأبو الحارث كلمات ففتحها ، وهي (هداي) و(محيائي) و(مثواي) ، واستثنى حمزة وخلف (حق ثقاته) و(سواء محياهم) الجائية ، و(مرضات الله) و(مرضاتي) حيث وقع ، و(خطايا) حيث وقع ، واختلف عنه في (التوراة) حيث وقعت ، فقبل بالإمالة وقيل بين بين .

وأما أبو عمرو فأمال (التوراة) حيث وقعت ، و(أعمى) الأول في الإسراء ، وكل ما كان من هذا الباب قبل ألفه راء ، وقرأ بين اللفظين ما كان منه لا راء فيه ، وفتح ما سوى ذلك .

تابعه ابن ذكوان على إمالة (التوراة) وفتح ما سوى ذلك .  
وقرأ أبو بكر (شعبة) (أعمى) في الحرفين في الإسراء بالإمالة .  
وقرأ ورش جميع ذلك بين بين ، إلا ما كان في سورة آخر أيها على ألف ، ولم يكن فيه راء ، فإنه فتح .

واختلف عن **قالون** في (التوراة) .  
 والباقون بالفتح في جميع الباب .  
 ويتعلق بهذا الباب إمالة ثلاثة أحرف : ( يا ويلتى ) المائدة ، و(يا أسفى) يوسف ، و(يا حسرتى ) لأن هذه الألف منقلبة عن ياء الإضافة ، فالأخذ لأبي شعيب بالفتح فيهن ، وللدوري عن أبي عمرو بإمالة (يا ويلتى ، ويا حسرتى ) فقط وفتح (يا أسفى) . وحمزة والكسائي وخلف بإمالتهم على أصلهم . والباقون بإخلاق الفتح فيهن .

### ما أميل من الألف المنقلبة من الأفعال :

التي يختص بهذا منها ما اعتلت لامه دون ما اعتلت عينه ، لأن ما اعتلت عينه سببه في الإمالة ليس الانقلاب .  
 فالأفعال تنقسم إلى ماض ومضارع ، والماضي ينقسم إلى ثلاثي ومزيد ، والثلاثي ينقسم إلى أن يكون من بنات الياء أو من بنات الواو ، وله في كليهما بناء واحد وهو (فعل) بفتح الفاء والعين . وقد قسم أبو الطيب وغيره ما كان من بنات الياء إلى قسمين ، قسم عين الفعل فيه همزة ، وقسم ليست عين الفعل فيه همزة .  
 والمزيد سبعة أبنية : أفعال ، (فعل وتعمل) بتشديد العين مفتوحة ، وافتعل ، واستعمل ، وفاعل ، وتفاعل . وتمثيل ذلك  
 فعل : من ذوات الواو ، لم يختلف فيه إلا في أربعة أفعال ، وهي : (دحاها) النازعات و(طحاها) الشمس و(تلاها) الشمس و(سجى) الضحى .  
 واتفقوا على التفخيم فيما سوى ذلك ، نحو ( دعا ، ونجا ، وخلا ، وبدا ) .  
 فعل : من ذوات الياء ، مما ليست عينه همزة : ( أبى ، وقضى ، وكفى ، وهدى ، ورمى ، وطغى ، وعسى ) حيث وقع ، وما أشبهه ، وجملتها اثنان وأربعون موضعا (٤٢) . فأما ما عينه همزة فنجعله في باب ( الإمالة للإمالة ) .  
 أفعال : نحو ( أحيأ ) اتصل به ضمير أم لم يتصل ، و(أتاكم ، وأحصى) و(أدراك وأدراكم) حيث وقع ، و(لو أراكمهم) الأنفال ، و(أوحى وألقى ) ونحوه ، وجملته مائة وثلاثة وعشرون موضعا (١٢٣) .  
 فعل : بتشديد العين مفتوحة ، نحو (فسواهن) البقرة ، و(وفى) النجم ، و(وصى ووصاكم) حيث وقع ، و(ونجاكم ونجاهم ) حيث وقع ، و(صلى وجلاها وسواها وزكاها وديساها) ونحوه ، وجملته سبعة وثلاثون موضعا (٣٧) .

تفعل : بتشديد العين مفتوحة نحو (تولى) حيث وقع ، و(تلقى ، وتركى ، وتجلي ، وتمنى ، وفتدلى) وشبهه ، وجملته ثلاثون موضعا (٣٠) .  
افتعل : نحو (اهتدى ، واستوى ، وافترى ، وارضى ، واتقى ، واعتدى) حيث وقعن ، و(اجتباه) وشبهه وجملته سبعة وسبعون موضعا (٧٧) .  
استفعل : وجملته سبعة مواضع (استسقى واستسقاها ولستغلى واستغنى) و(استهواه) على قراءة **حمزة** .  
فاعل : لفظ (نادى وناداه ونادانا) جملته تسعة عشر موضعا ، و(ساوى) موضع

تفاعل : لفظة (تعالى) حيث كان ، عشرة مواضع ، و(فتعاطى فعقر) (١١) . فأمال جميع ذلك حمزة والكسائي وخلف . إلا أن **حمزة** استثنى من (فعل وأفعل) مواضع ففتحها ، أما ما فتح من (فعل) فكلم ، الأربعة من ذوات الواو ، واثنان من ذوات الياء وهما (هدان) الأنعام . وأما ما فتح من (أفعل) (أنسانيه وأوصاني بالصلاة ، وعاتاني الكتاب ، وفماءاتاني الله ، وأحيا إذا لم تسبق بالواو) وزاد حمزة في تفعل (توفاه) ، وفي استفعل (استهواه) فأمالهما وحده .

وتابعهما **أبو بكر** (شعبة) على إمالة (رمى ، وأدراك ، وأدراكم) حيث وقع (وسوى ، وسدى) . وافقهم **أبو عمرو** على إمالة (أدراك ، وأدراكم) حيث وقع ، وقرأ **أبو عمرو** كل ما كان فيه من ذلك راء قبل الألف بالإمالة ، وما كان رأس آية بين اللفظين ، وفتح ما سوى ذلك . وقرأ **ورش** جميع ذلك بين اللفظين ، واختلف عنه في (أراكم) الأنفال . وقرأ الباقرن جميع ذلك بالفتح .

### ذكر الأفعال المضارعة

لا يخلو ما أميل منها أن يكون مبنيا للفاعل أو مبنيا للمفعول ، فالمبني للفاعل له ثلاثة أبنية : أفعل ، ويفعل ، وتفعل ، ونفعل ، فهذا بناء واحد تعاقبت عليه الزوائد الأربعة . والبناء الثاني : يتفعل ، وتتفعل (بتشديد العين فيهما) ، والبناء الثالث : يتفاعل ، وتتفاعل . وفتح الأول في الجميع . والمبني للمفعول له أربعة أبنية : يفعل ، تفعل ، نفعل ، فهذا بناء واحد على ما تقدم ، تفعل ، ويفعل بتشديد العين فيهما وهذا بناء آخر ، يتفعل ، ويفتعل . وبضم الأول في الجميع . وتمثيل ذلك :  
أفعل : نحو (أرى ، وأراكم ، وأراني) حيث وقعن ، (١١) موضع .  
و(أنهاكم عنه ، وآسى على . فجميع ذلك ثلاثة عشر موضعا (١٣) .

يفعل : نحو ( يرى ، ويراكم ) حيث وقع ، و(يرضى ، ويغشاه ، ويغشاهم ، ويغشاها ، ويطغى ، ويخشى ، وسيصلى) وهذا وحده مستقل لدخول السين عليه ، (ولا يخف ، ولا يبلى) وشبهه . وجملته خمسة وأربعون موضعا ( ٤٥ ) .

نفعل : نحو ( نرى ) حيث وقع ، و( نراك ، ونراه ، ونحيا ، وننساكم ) ونحوه ، وجملته سبعة عشر موضعا ( ١٧ ) .

يتنقل : نحو ( يتولى ويتوفاكم ) حيث وقع ، و (يزكى ، ويتمطى ، ويتزكى ) وشبهه ، وجملته خمسة عشر موضعا ( ١٥ ) .

تتفعل : خمسة مواضع (توفاهم الولاثة ، وتزكى ، وتصدى ، وتلهى ، وتلظى) .

يتفاعل ، وتتفاعل : ثلاثة مواضع ( يتوارى من القوم ، وتتجافى جنوبهم ، وتتمارى ) .

يفعل ، وتفعل ، ونفعل بضم أو ائلهن : نحو (أن يؤتى ، ويتلى عليكم ، ويوحى إلي ، وأنتم تتلى عليكم ، وتنسى ، وتجزى ، ونؤتى مثل ما ) وجملته ثلاثة وسبعون موضعا ( ٧٣ ) .

تفعل ، ويفعل ، بتشديد العين : نحو ( توفى ، وتسوى ، ويصلى سعيرا ، ويلقاها ) وجملته تسعة مواضع ( ٩ ) .

يتنقل : (ومنكم من يتوفى ) في الحج والمؤمن .

يفتعل : موضعان ( يفتري ) في يونس ويوسف .

فأمال جميع ذلك **حمزة والكسائي وخلف** ، وقرأ **أبو عمرو** ما كان من ذلك فيه راء بالإمالة ، وما كان رأس آية بين اللفظين ، وما سوى ذلك بالفتح ، وقرأ **ورش** جميع ذلك بين اللفظين . وفتح الباقيون .

### السبب الثالث : إمالة الألف المشبهة بالمتقلبة

هذا الباب له أربعة أوزان ( فعلى ، فعلى ) وتكون ألفهما للتأنيث (بفتح أو كسر الفاء) ، وقد تكون للإلحاق . (فعلى ، وفعالى ) بضم الفاء ولا تكون ألفهما إلا للتأنيث . وتمثيل ذلك :

فعلى ، بفتح الفاء : نحو ( الموتى ، والتقوى ، وشتى ) حيث وقعن ، و ( نجواكم ، ونجواهم ، وصرعى ) وشبهه ، وجملته خمسة وستون موضعا ( ٦٥ ) .

فعلى ، بكسر الفاء : وهي (بسيماهم ) ستة مواضع ، و(إحداهما ) في أربعة مواضع ، و(إحداهن ) و(عيسى) اسم النبي عليه السلام حيث وقع ،



و(ضيـزي) . والوارد فيه راء كلمتان ( نكري ، والذكري ، وذكراهم ) وتكررت في تسعة عشر موضعا ، و (رب الشعري ) النجم . ( ٢٠ ) .  
 فعلى ، بضم الفاء : نحو (أنثى ، والدنيا ، وموسى ) اسم النبي عليه السلام حيث وقعن ، و(العزى ، والرعياء ، ورعياءى ، ورعياءك ، والحسنى ، وأخرى ) وشبهه ، وجملته مائة واثنان وعشرون موضعا ( ١٢٢ ) .  
 فعلى: جملته تسعة مواضع ( أسارى)في البقرة على غير قراءة حمزة ( وأنتم سكارى ، وقاموا كسالى ، وفرادى ) ، و( من الأسارى ، وسكارى وما هم بسكارى) على قراءة أبي عمرو . فقرأ حمزة والكسائي وخلف جميع ذلك بالإمالة ، ووافقهما أبو عمرو على ما فيه راء ، وما لا راء فيه من الأوزان الثلاثة بين اللفظين ، وما سوى ذلك بالفتح ، وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين على اختلاف عنه فيما لم يكن رأس آية ، ولا كانت فيه راء . وأخلص الباقيون الفتح في جميع ذلك .

#### السبب الرابع : الإمالة لكسرة تكون في بعض الأحوال

قال سيبويه : ( ومما يميلون ألفه كل شئ كان من بنات الياء والواو مما هما فيه عين ، إذا كان أول ( فعلت ) مكسورا ، نحوا بالفتحة نحو الكسرة ، كما نحوا بالألف نحو الياء فيما كانت ألفه في موضع الياء ، وهي لغة لبعض أهل الحجاز ) .

واختلفوا من هذا في عشرة أفعال ، كلها تجئ مكسورة الفاء في (فعلت ) وهي ( جاء ، وشاء ، وزاد ، وران ، وخاف ، وطاب ، وخاب ، وحاق ، وضاق ، وزاغ ) سواء اتصلت بهذه الأفعال ضمائر أو لم تتصل ، إذا كانت ثلاثية ماضية .

أما ( جاء ) فجملته في القرآن مائة واثنان وعشرون موضعا ( ١٢٢ ) .  
 وأما ( شاء ) فجملته مائة موضع وستة مواضع ، في النصف الأول ثلاثة وخمسون ، وفي النصف الثاني كذلك ( ١٠٦ ) .

وأما ( زاد ) فجملته خمسة عشر موضعا ( ١٥ ) .

وأما ران فموضع واحد ( بل ران على قلوبهم ) .

وأما ( خاف ) فجملته ثمانية مواضع ( ٨ ) .

وأما ( طاب ) فموضع واحد ( فانكحوا ما طاب لكم ) .

وأما ( خاب ) فجملته أربعة مواضع ( ٤ ) .

وأما ( حاق ) فجملته تسعة مواضع ( ٩ ) .

وأما ( ضاق ) فجملته خمسة مواضع ( ٥ ) .

وأما ( زاغ ) فجملته أربعة مواضع ( ٤ ) .

فأمال حمزة هذه الأفعال في جميع هذه المواضع ، تابعه الكسائي وأبو بكر على إمالة ( ران ) وحده ، وتبعه ابن ذكوان وخلف على إمالة ( جاء ، وشاء ) حيث وقعا ، ووافقهم هشام على إمالتها بخلاف عنه .  
فأما ( زاغت ) في الأحزاب ، وص ، الفتح فيهما اتفاق من جميع القراء .  
فأما ما كان من مضارع هذه الأفعال على ( يفعل ) بفتح الياء والعين ، فلا خلاف في فتحه حيث وقع ، وذلك فعلا ( يشاء ، يخافون ، وخافون ) لأن ما سواهما مضارعه على ( يفعل ) بفتح الياء وكسر العين . فأما المنقول بالهمزة ، نحو : ( فأجاءها ) و ( أزاغ الله ) فلا خلاف أيضا في فتحه . وألف هذه الأفعال منقلبة عن ياء إلا ( خاف ) وحدها فإنها منقلبة عن واو .

### السبب الخامس : الإمالة للإمالة

ما أميل لأجل الإمالة مما اختلف فيه القراء لا يخلو من أن يكون فعلا أو اسما .

#### فالفعل ثلاث كلم : ( رأى ، ونأى ، وتراعى ) .

فأما ( رأى ) فلا يخلو أن تلقاه ألف الوصل ، أو لا تلقاه . فإن لم تلقاه فجملة ما جاء منه ستة عشر موضعا نحو ( رأى كوكبا ، رأى أيديهم ، رأى قميصه ، فلما رآها تهتز ، فرآه حسنا ... ) فقرأ هذه الستة عشر موضعا بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعا حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو بكر وهشام باختلاف عنهما . وقرأ ورش الراء والهمزة بين بين في الجميع . وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط ، فلا يكون على قراءته إمالة لإمالة . الثاني من قسمي ( رأى ) وهو ما لقيته ألف وصل ، وجملته ستة مواضع في الأنعام ( رأى القمر ، ورأى الشمس ) وفي النحل ( رأى الذين ظلموا ، ورأى الذين أشركوا ) وفي الكهف ( ورأى المجرمون ) وفي الأحزاب ( رأى المؤمنون ) فقرأ حمزة وأبو بكر بإمالة فتحة الراء فقط ، وقرأ الباقيون بفتحهما ، فإن فصل من الساكن بالوقف فالخلاف فيه مثله في ( رأى كوكبا ) ، وقد روى العيسى عن حمزة ، ويحيى عن أبي بكر بإمالة فتحة الراء والهمزة في ذلك كالأول ، فأما ( رآته ) في النمل فلا خلاف بينهم في فتحه .

الكلمة الثانية : وهي ( نأى بجانبه ) في موضعين الإسراء وفصلت . أمال الكسائي وخلف العاشر وخلف عن حمزة فتحة النون والهمزة فيهما ، وأمال أبو بكر فتحة الهمزة في الإسراء بخلاف عنه وفتحها في فصلت ،

وورش يفتح النون والهمزة بين بين على أصله في ذوات الياء . والباقون بفتحهما فيهما .

الكلمة الثالثة : وهي ( ترآء الجمعان ) في الشعراء ، إذا وقف عليها حمزة والكسائي وخلف أمالا الألف المنقلبة عن لام الفعل ، وحمزة وخلف يميلا ألف (تفاعل) وصلا ووقفا إمالة الألف المنقلبة ، ففي قراءتهما إمالة لإمالة . وورش إذا وقف رقق الألف المنقلبة على أصله . والباقون بفتحها .

فأما الأسماء : روي من طريق أبي عثمان عن الدوري عن الكسائي بإمالة الصاد والتاء والسين والكاف من (النصارى ، واليتامى ، وكسالى ، وسكارى ، وبسكارى ) في كل القرءان ، إلا أن تلقى ساكنا نحو (النصارى المسيح ، ویتامى النساء ) فإنه يفتح ، وبإمالة الطاء من (خطاياكم ) وبابها حيث كان للكسائي .

**السبب السادس : إمالة الألف للياء وهو السبب الثاني في الترتيب نحو (الكافرين**

**وكافرين)**